الزمن في اللغة العربية
قراءة في المصطلح ومفهومه في الدراسات اللغوية

هبة محمد أحمد جاد

شغلت قضية الزمن في اللغة العربية حيزًا من اهتمام الباحثين اللغويين، وجاءت غالبية الدراسات محاولاتٍ نظريةً انتقدت النحاة القدامى في وضعهم ملامح النظام الزمني في العربية؛ فالزمن في التراث النحوي لم يُفرَد له مبحث مستقل، بل وردت إشارات النحويين للدلالة الزمنية للأفعال والمشتقات والأدوات وغيرها- أشتاتا متناثرة في كتبهم. كما سعت تلك الدراسات إلى وضع تصور عام لكيفية بناء العربية لنَسقها الزمني وطرائقها في التعبير عن الأزمنة المختلفة: الماضي، والحاضر، والمستقبل.

ويناقش البحث مسعى اللغويين المحدثين في تناولهم لمصطلح الزمن ومفهومه؛ حيث رأوا وجوب التفرقة بين الزمن الفلسفي والزمن اللغوي، ولوضوح التفرقة- من وجهة نظرهم- أطلقوا على ما اعتبروه زمنا فلسفيا: الزمان، وما اعتبروه زمنا لغويا: الزمن. وقد توقف البحث إزاء هذا الطرح بالتحليل.

من هنا تتجلى أهمية هذا البحث؛ إذ يحاول تأمل آراء بعض اللغويين المحدثين عند تناولهم لقضية الزمن في العربية؛ وما أنتجه نقاشهم من تبيُّن نسق اللغة العربية في التعبير عن الأزمنة؛ وكيفية تحديد الدلالة الزمنية للجملة أو السياق، وذلك من خلال تأكيدهم على ضرورة التفرقة بين مصطلحي الزمن والزمان، وضرورة التمييز بين أنواع من الأزمنة سيتناولها البحث لاحقا.

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي؛ حيث استعرضت آراء بعض اللغويين المحدثين حول مفهوم "الزمن" مُحلِّلة إياها بالاستعانة-أحيانا- بأقوال النحاة القدماء، وببعض المعاجم العربية والقواميس الأجنبية.

لذلك استهلَّت البحث بالكشف عن المعنى اللغوي لكلمة(زمن)، ثم انتقلت بعدها للمعنى الاصطلاحي فناقشت المصطلح عند بعض اللغويين المحدثين، واستخلصت في النهاية أهم النتائج المنبثقة عن تحليل الآراء والنصوص التي أوردتها.

- **أولا: المعنى اللغوي:**

إذا ألقينا نظرةً على بعض المعاجم العربية؛ بحثًا عن مادة(ز-م –ن)، لاحظنا أن دلالة كلمة (زَمَن) وردَتْ قريبة في المعنى من كلمة(زَمَان)، وهما يعنيان الوقت.

فالجوهري(ت: ٣٩٣ه) يقول في تعريف الزمن:" الزمن والزَّمان اسمٌ لقليل الوقت وكثيره، ويجمع على أزْمان وأزمنة وأَزْمُن"i، وعند ابن فارس(ت: ٣٩٥ه):"الزاء والميم والنون أصل واحد يدل على وقت من الوقت. من ذلك الزمان، وهو الحين، قليله وكثيره. يقال زمانٌ وزمن، والجمع أزمانٌ وأزمنة."ii

وقد وافق ابن منظور(ت: ٧١١ه) الجوهريَّ في تعريفه بقوله:"الزمن والزمان: اسم لقليل الوقت وكثيره...، و الجمع: أزمُن، وأزمان، وأزمنة."iii

وحديثًا يُعرِّف المعجم الوسيط الزمانَ بأنه:" الوقت قليله وكثيره" ، والزمن بـ"الزمان"iv. وفي معجم اللغة العربية المعاصرة نجد جملة:" وقتٌ قصير أو طويل" تتكرر عند تعريف كلمتي (زمن، وزمان).v

وتأكيدًا لهذا الترادف بين الكلمات الثلاث: (الزمن، والزمان، والوقت)، يقول ابن منظور عن الوقت:" مقدار من الزمان"vi ، وهو تعريفٌ لا يختلف- تقريبا- عما جاء في المعجم العربي الأساسي حيث ورد فيه: " مقدار من الزمن".vii

يَتبيَّن لنا من هذه النظرة السريعة أنَّ الزمن، والزمان، والوقت-من الناحية المعجمية- دوال تشترك في المدلول.

- **ثانيا: المعنى الاصطلاحي:**

قد يلحظ من يحاول تَتَبُّعَ مفهوم "الزمن" أن المصطلح يُصبَغ بصبغة المجال الذي يتناوله أو يناقشه، حتى إنه قد يكون-أحيانا- موضع لَبْسٍ أو اختلاف بين أبناء المجال الواحد. فالمصطلح يتجلى في علوم عِدَّة منها: الفلك، والفيزياء، والفلسفة، والأدب، واللغة. إلا أن المصطلح- في تجلياته- لا يبتعد كثيرا عن المعنى المعجمي له. أما مناط هذا البحث فهو الدراسات اللغوية؛ وستحاول الباحثة أن تتناول مفهوم بعض اللغويين للمصطلح بالتحليل.

رأى عدد من الباحثين اللغويين أن الدراسة اللغوية العربية قد أصابتها عدوى الفلسفة والمنطقviii، وهو ما دعاهم إلى مطالبتهم بل محاولتهم تخليص اللغة منهماix. من مظاهر ذلك تناولهم مفهوم الزمن؛ حيث رأوا وجوب التفريق بين الزمن الفلسفي والزمن اللغوي.

يقول كمال بشر" أما الزمن المنطقي (وهو ما يشير إليه بالزمن الفلسفي أيضا) فهو أحد المقولات العشر، وهو الذي يربط الزمن ماضيه وحاضره، وهو الذي يعبَّر عنه في الإنجليزية بكلمة Time، أما الزمن اللغوي فهو الذي يعبر عنه في اللغة الإنجليزية بكلمة Tense."x.

ولأمن اللَّبس بين المصطلحين رأى تمام حسان تسمية الزمن الفلسفي (الزمان)، والزمن اللغوي (الزمن) وقدَّم توضيحا للمصطلحين أكثر تفصيلا مما عرضه كمال بشر. يقول تمام حسان:"ونقصد بالزمان الوقت الفلسفي الذي ينبني على الماضي، والحاضر، والمستقبل. ويعتبر قياسا لكمية تجربة في الرياضة، أو الطبيعة، أو الفلسفة، ويُعبَّر عنه بالتقويم، أو الإخبار عن الساعة، وتتوجه إليه النظرية المعروفة بنظرية (حدّ السكين) التي تقول إن الزمان إما ماض، أو مستقبل، ولا وجود للحاضر. ويقابله في الإنجليزية كلمة (Time). ونقصد بالزمن الوقت النحوي الذي يُعبَّر عنه بالفعل الماضي والمضارع، تعبيرا لا يستند إلى دلالات زمانية فلسفية، وإنما ينبني على استخدام القيم الخلافية بين الصيغ المختلفة، في الدلالة على الحقائق اللغوية المختلفة، ويقابل الزمن في الإنجليزية كلمة Tense."xi. ولذلك "فالزمان يدخل في دائرة المقاييس، والزمن يدخل دائرة التعبيرات اللغوية."xii

والزمن اللغوي عند مهدي المخزومي هو (الزمن النحوي) حيث قال عنه- وهو آخذٌ على النحاة العرب عدم وعيهم بالفرق بينه وبين الزمن الفلسفي-:" ولم ينجحوا (يقصد النحاة القدماء) في تصور أن الزمن النحوي ليس كالزمن الفلسفي يدل على المضي، والحضور، والاستقبال؛ ولكنه صيغ تدل على وقوع أحداث في مجالات زمنية مختلفة، ترتبط ارتباطا كليا بالعلاقات الزمنية عند المتكلم، أو بغيرها من الأحداث التي تقاربها في الموقع."xiii

كما ذهب كمال بدري المذهب نفسه فالزمن عنده "يطلق على المقولة النحوية التي تستخدم الفعل أو ما فيه رائحة الفعل للتعبير عن وقوع الحدث في زمان معين... أما الزمان فهو تعبير عن الوقت يدخل في دائرة المقاييس ولا علاقة له بالحدث إلا علاقة يقصد بها تحديد أدق للزمان الذي يفيده."xiv

وإذا دققنا في كلام تمام حسان و قارناه بما قاله كمال بدري فإننا نلاحظ أن الأول قصَرَ الوسيلة اللغوية للتعبير عن الزمن على الصيغة الفعلية (الماضي، والمضارع)، بينما وسَّعها كمال بدري لتشملَ الصيغ الفعلية وغير الفعلية في إشارة إلى بعض المشتقات التي تعمل عمل الفعل. إلا أن تمام حسان استدرك ذلك لاحقا في كتابه (اللغة العربية معناها ومبناها) فقال:" الزمن النحوي وظيفة في السياق يؤديها الفعل أو الصفة أو ما نُقل إلى الفعل من الأقسام الأخرى للكلم كالمصادر والخوالف."xv

وقد كان للباحثة- بعد تأمل هذه النصوص- الملاحظات الآتية :

- أولا: فرَّق الدرس اللغوي الحديث بين مصطلحي (الزمان، والزمن)؛ فجعل اللغويون الزمنَ الفلسفي أو الزمان-الذي اختاروا له المصطلح الإنجليزيTime - مرادفا للوقت ويدل على الماضي، والحاضر، والمستقبل.xvi أما الزمن فيقصدون به الزمن اللغوي أو النحوي" الذي يعبَّر عنه بالصيغ الصرفية والسياقات اللغوية."xviiوستتناول الباحثة مفهوم الزمن اللغوي بشيء من التفصيل في موضعه من هذا المبحث.
- ثانيا: تعتقد الباحثة أنه قد يكون هناك بعض التكلف-إن جاز التعبير- في إصرار بعض اللغويين على وجوب التفرقة بين مصطلحي (الزمان، والزمن)؛ الأمر الذي تَظُنُّ أن مردَّه محاولتُهم إيجاد مصطلحين

في اللغة العربية يقابلان مصطلحي الإنجليزية (Time، Tense)؛ ويبدو أنهم استعانوا "بالإنجليزية لوضوح المصطلح بها أو على

الأقل استقراره."[xviii]

- ثالثا: حين حاول الباحثون اللغويون أن يوجدوا المقابل العربي للمصطلح الإنجليزي Time حمَّلوا الكلمة أكثر مما تحتمل؛ فجعلوها (زمنا فلسفيا) على الرغم من أننا إذا بحثنا عنها في المعجم الإنجليزي نكاد لا نرى إشارات فلسفية للكلمة (سواء في معناها الإنجليزي أو في ترجمته العربية). والكلمة لا تزيد عن كونها دالة على الوقت أو الزمن.

ففي قاموس (أكسفورد Oxford) نجد: [xix]

وقت، زمن

"Time: n.١. (duration as dimension)

زمن

٢. (period as stated or measured)

٣. (specific point or period)

وقت الغداء

lunch-time .

وفي قاموس (وِبسترِ Webster):

"Time: the thing that is measured as seconds، minutes، hours، days، years، etc.

: a particular minute or hour shown by a clock.

: the time in a particular area or part of the world."[xx]

- رابعا: ترى الباحثة أن هذا اللباس الفلسفي الذي ألبسه اللغويون لمصطلح الزمان يرجع إلى ملاحظتهم شيوع هذا المصطلح عند النحاة العرب القدماء؛ حيث كانوا يشيرون به إلى الأزمنة الثلاثة: (الماضي، والحاضر، والمستقبل)، وهو ما يراه اللغويون المحدثون تقسيما قرره الفلاسفة. هذا التقسيم الذي قسَّم النحاةُ على أساسه الفعل في العربية.

ففي تعريف سيبويه (ت ١٨٠ه) ما يشير إلى ذلك: "وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لا ينقطع."[xxi]

ويبدو الأمر جليًّا عند ابن الأنباري (ت٥٧٧ه)؛ حيث يقول: "إن قال قائل لمَ كانت الأفعال ثلاثة: ماض، وحاضر، ومستقبل؟ قيل: لأن الأزمنة ثلاثة، ولما كانت ثلاثة وجب أن يكون الأفعال ثلاثة ماض، وحاضر، ومستقبل."[xxii]

ويقول ابن يعيش(ت ٦٤٣ه): " لما كانت الأفعال مساوقة للزمان، والزمان من مقومات الأفعال، توجد عند وجوده، وتنعدم عند عدمه، انقسمت بأقسام الزمان، ولما كان الزمان ثلاثة: ماض، وحاضر، ومستقبل، وذلك من قِبَل أن الأزمنة حركات الفلك فمنها حركة مضت، ومنها حركة لم تأتِ بعد، ومنها حركة تفصل بين الماضية و الآتية، كانت الأفعال كذلك: ماض، ومستقبل، وحاضر."[xxiii]

أما ابن مالك (ت٦٧٢ه) فيقول عن الفعل: "وأقسامه: ماض، وأمر، ومضارع... والأمر مستقبل أبدا، والمضارع صالح له وللحال،..."[xxiv]

هذه النصوص- وغيرها- هي التي تعتقد الباحثة أنها جعلت عددا من اللغويين المحدثين يرون أن النحاة وضعوا أقسام الزمان الفلسفي أساسا لتقسيم الفعل؛ فالفعل ثلاثة أقسام لأن أقسام الزمان ثلاثة.[xxv] يؤكد ذلك ما قرره كمال بشر: "تقسيم الفعل من حيث الزمن إلى ماض، ومضارع، وأمر تقسيمٌ فلسفي أدى إلى اللبس في كثير من الأحيان."[xxvi]

- خامسا: لاحظ الباحثون اللغويون أن هذا التقسيم الفلسفي للأزمنة والأفعال جعل النحاة يربطون ربطا وثيقا بين صيغة (الفعل) والزمن، وهو ما "جعلهم يواجهون صعوبات كثيرة في تفسير استعمالات الفعل في غير ما خصوه به من زمان معين."[xxvii] كما أن" النحاة عندما نظروا في الجملة الخبرية المثبتة والمؤكدة وجدوا الصيغ ودلالتها الزمنية التي حددوها لها لا تتأثر كثيرا في السياق، ولكن عندما نظروا في الجملة المنفية والجمل الإنشائية والشرطية، وجدوا زمن الأفعال فيها لا يتلاءم مع ما قرروه في الأزمنة المربوطة

بالصيغ، فألجأهم حرصهم على القواعد التي وضعوها إلى أن ينسبوا الزمن فيها إلى الأدوات،...ولم يعيدوا النظر في نظام الزمن في ضوء قرائن السياق وملابساته."[xxviii]

فعلى سبيل المثال وجدوا أن الفعل الماضي (فَعَلَ) المعبِّر عن الزمن الماضي قد تتحول دلالته الزمنية إلى التعبير عن المستقبل: كما في أسلوب الشرط بعد (إذا) مثل: "إذا جاءني أكرمتُه"، وكما في مقام الدعاء مثل: "بارك الله فيك". والفعل المضارع (يفعل) الذي جعله النحاة دالًّا على الحال أو الاستقبال، لكن الواقع اللغوي لا يقصره على هذه الدلالة؛ حيث ينصرف إلى الزمن الماضي إذا أتى منفيا بعد (لم، أو لما) مثل: "لم يحضر محمد".

وغيرها من الاستخدامات اللغوية التي لاحظ اللغويون أنها تتعارض مع التقسيم الزمني للأفعال الذي أقرَّه النحاة؛ من هنا ظهر حرصُ الباحثين اللغويين[xxix]على وجوب التفريق بين نوعين زمنيين في اللغة العربية عندما تعرضوا لقضية الزمن اللغوي Tense، وهما:

الزمن الصرفي: وهو زمن الصيغة الصرفية مفردة خارج السياق، ولذلك فهو وظيفة الصيغة يبدأ بها وينتهي بها.[xxx]

والزمن النحوي: وهو ما قصدوه عندما تحدثوا عن الزمن اللغوي. ويعرِّفه تمام حسان بأنه "وظيفة في السياق يؤديها الفعل وغيره من أقسام الكلم التي تنقل إلى معناه،... ومادام الزمن النحوي وظيفة في السياق... فلابد أن تلعب القرائن الحالية والمقالية دورها كاملا في تحديد هذا الزمن."[xxxi]

نستنتج من هذا التعريف أن الزمن النحوي- أو ما يمكن أن نسميه السياقي أيضا- يستمد دلالته من مكونين رئيسيين:

- الصيغ الصرفية الفعلية، أو غير الفعلية كالأسماء الجارية مجرى الأفعال مثل: المصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول،...إلخ.
- القرائن التي تشترك مع الصيغ في تحديد الدلالة الزمنية للسياق؛ لذلك يمكن أن نطلق عليها (القرائن الزمنية)، وهي تنقسم قسمين: قرائن مقالية (لفظية) مثل: بعض الحروف، والأدوات، والأسماء، و الأفعال[xxxii] وغيرها. وقرائن مقامية (معنوية) مثل: مقام الدعاء، والموقف الاتصالي للمتكلم. كما أن لهذه القرائن دورا بالغ الأهمية في تخصيص الدلالة الزمنية للتركيب أو السياق، فتُحدِّد الفروق النسبية لكل زمن-على عبارة فندريس Vendryes -التي يطلق عليها (الجهات الزمنية Aspects). كالماضي البعيد، والمستقبل الاستمراري،...وغيرهما.

شكل تصوري يوضح تضافر محدِّدات الدلالة الزمنية للسياق في اللغة العربية
(الزمن النحوي أو السياقي)

- سادسا: بَدَت دلالة مصطلح (الزمان) عند اللغويين المحدثين مرتبكة متأرجحة متداخلة؛ فعند تمام حسان تارةً تعني الوقت كما في قوله: "الزمان كمية رياضية من كميات التوقيت تقاس بأطوال معينة كالثواني، والدقائق، والساعات، والليل، والنهار، والأيام، والشهور، والسنين، والقرون، والدهور، والحقب، والعصور."[xxxiii] وهو المعنى الذي ذهب إليه كريم حسام الدين أيضا حيث يقول مُعلِّقا على تفرقة تمام حسان بين (الزمان والزمن) "فالأول (يقصد الزمان) يقابل ما نعرفه في الإنجليزية باسم (Time) الذي يقاس بالثواني والساعات والأيام والشهور، ويعبَّر عنها بالأسماء الدالة على أوقات الزمان".[xxxiv]

وتارةً أخرى يقصد بها التقسيم الثلاثي للأزمنة: الماضي، والحاضر، والمستقبل- أو الثنائي حسب نظرية حد السكينxxxv: الماضي، والمستقبل- فيقول: "ونقصد بالزمان الوقت الفلسفي الذي ينبني على الماضي، والحاضر، والمستقبل"xxxvi وهذا ما تابعه فيه كمال بشر، ومهدي المخزومي.

وفي رأي الباحثة فإن هذا المعنى الأخير للزمان- والذي حاول اللغويون المحدثون أن يفرقوا بينه وبين الزمن اللغوي-هو المراد نفسه من الزمن اللغوي؛ فإذا لم تعبِّر اللغة بصيغها وتراكيبها ووسائلها الخاصة عن هذه الأزمنة الثلاثة الرئيسية وما يتفرع عنها من تفصيلات زمنية-يُطلق عليها الجهات الزمنية- عن أي زمنٍ تُعبِّر إذن؟! واللغات تتفاوت في قدرتها على التعبير عن هذه الأزمنة وتفصيلاتها، كما تتباين وسائلها في ذلك.

- سابعا: ترى الباحثة-بعد ما وضَّحَتْه من ملاحظات- أن ما يخرج من دائرة الزمن اللغوي أو الزمن النحوي السياقي هي الكلمات التي لها دلالة زمنية معجمية (التي ذُكِرت لها أمثلة من قبل) منعزلة عن السياق، وما يؤكد ذلك-إضافة إلى ما ذكرَته في الملاحظة السابقة- قول تمام حسان عن بعض الكلمات التي تفيد الزمن مثل: الضحى، الليل، العشي...إلخ "وعندي أن هذه ليست من الزمن اللغوي في شيء."xxxvii وتقترح الباحثة أن يطلَق على هذا النوع من الكلمات التي لها دلالة زمنية معجمية مصطلح (الزمن المعجمي).

وكذلك يخرج من دائرته الدلالة الزمنية للصيغ الصرفية منفردة قبل دخولها في تركيب لغوي، وهو ما يُطلق عليه (الزمن الصرفي).

شكل تصوري يوضح أنواع الأزمنة في اللغة العربية

- **الخاتمة:**

يمكن أن نستخلص من العرض السابق النتائج التالية:

١. أن مسعى اللغويين المحدثين في التفرقة بين مصطلحي (الزمان، الزمن) لم يكن دقيقا في جوهره، فضلا عن أن "استعمال مصطلحين مختلفي الدلالة ينتميان إلى مادة لغوية واحدة، أمر يأباه منطق اللغة والمصطلح، وقد يسبب تداخلا دلاليا يناقض الغرض الذي جُعل هذان المصطلحان غير مترادفين من أجله."xxxviii

ولكن شاع استخدام مصطلح الزمن بين اللغويين المحدثين عند الإشارة إلى الزمن اللغوي أو النحوي السياقي.

٢. أن ما احتاج إلى تفرقة هو الزمن الذي يُستَدل عليه من الدلالة المعجمية أو المعنى المعجمي لبعض الكلمات، وهو ما اقترحت الباحثة له مصطلح الزمن المعجمي، والزمن الذي لا يُعنى بها إلا داخل السياق أو التركيب، بوصفها خيطا من خيوط النسيج المكوِّن للدلالة

الزمنية لهذا السياق أو التركيب، وهو الزمن النحوي السياقي، الذي ينبغي أن نُميِّزه- أيضا- عن الزمن الصرفي.

٣. أن الزمن(Tense) في اللغة العربية: هو الزمن المستوحَى من السياق اللغوي، والذي يستمد دلالته من تضافر الصيغة الصرفية (الفعلية أو غير الفعلية) مع القرائن اللفظية أو المقامية. ولذلك أطلق الباحثون اللغويون عليه مصطلح (الزمن النحوي) فهو يُعنَى بوسائل اللغة في التعبير عن الأزمنة الرئيسية (الماضي، والحاضر، والمستقبل)، والفروق النسبية لكل زمن التي اصطُلِح على تسميتها الجهات الزمنية Aspects مثل: الماضي القريب، والحاضر المستمر، والمستقبل البعيد،...وغيرها.

٤. هناك فرق-وَفق هذا المفهوم للزمن اللغوي- بين الزمن الصرفي (وهو زمن الصيغة الصرفية منعزلة عن السياق)، والزمن النحوي السياقي(وهو الزمن المستفاد من السياق أو التركيب) وللقرائن الزمنية بنوعيها أهمية بالغة في تحديد هذا الزمن أي زمن وقوع الحدث.

ولعل من المفيد هنا-بعد هذا العرض- أن يُختَتم البحث بالإشارة إلى تصور اللغويين لتقسيم الأزمنة، وهو ما تُقدِّم الباحثة له أشكالا توضيحية؛ الشكل الأول وَفقَ نظرية حد السكين التي تُقَسِّم الأزمنة إلى: ماضٍ، ومستقبل، ولا وجود للحاضر. والثاني وَفقَ التقسيم الثلاثي للأزمنة(الماضي، والحاضر، والمستقبل). أما الثالث فيوضِّح نظرة الباحثين اللغويين للتقسيم الثلاثي، وما تتخلله هذه الأقسام الرئيسية من نقاط زمنية يُطلِقون عليها (الجهات الزمنية Aspects).

الماضي/_____/المستقبل

(شكل تصوري يوضح التقسيم الثنائي للأزمنة حسب نظرية حد السكين)

الماضي/_____/الحاضر/_____/المستقبل

(شكل تصوري يوضح التقسيم الثلاثي للأزمنة)

الماضي/_____ . _____ . _____ . _____/الحاضر/_____ . _____ . _____ . _____ . _____/المستقبل

(شكل تصوري يوضح التقسيم الثلاثي للأزمنة، وما يتخلل الأقسام الثلاثة من تفاصيل زمنية تمثلها النقاط، وتُسمى في الدرس اللغوي"الجهات الزمنيةAspects")

وقد كانت هذه النقاط الزمنية مثار جدل وخلاف بين اللغويين المحدثين فمِنهم مَن ضيَّقها، ومنهم من وسَّعها، وجعلوها موضع بحث ودراسة لتحديد التراكيب اللغوية الدالة عليها، وتحديد المصطلحات التي يطلقونها عليها.

الهوامش

١. i-الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية،٥/٢١٣١، مادة(زمن).

٢. ii -ابن فارس: معجم مقاييس اللغة. ٣/٢٢، مادة(زمن).

٣. iii -ابن منظور: لسان العرب المجلد الثالث ص٢٠٢، مادة(زمن).

٤. iv- المعجم الوسيط ص٤٠١، مادة(زمن).

٥. v--معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الثاني، ص٩٩٧، مادة(زمن).

٦. vi- ابن منظور: لسان العرب، المجلد السادس ص٤٧١، مادة(وقت).

٧. vii--المعجم العربي الأساسي ص١٣٢٥، و انظر أيضا معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الثالث ص٢٤٧٧، مادة(وقت).

١- تمام حسان: مجلة مجمع اللغة العربية، ج١٤، ص٤٦.

٨. ix - انظر مجلة مجمع اللغة العربية،ج١٤، تعقيب الدكتور تمام حسان والدكتور عبد الله درويش على محاضرة الأستاذ عباس محمود العقاد"الزمن في اللغة العربية" ص٤٦، ٤٨، ٤٧، ٤٩.

٩. x -كمال بشر: مجلة مجمع اللغة العربية، ج١٤، ص٤٥. يقصد المقولات العشر لأرسطو التي هي أعم أجناس الوجود، وهي: الجوهر، الكم، الكيف، الإضافة، الزمان، المكان، الوضع، الحالة، الفعل، الانفعال.للتوضيح انظر يمنى الخولي: الزمان في الفلسفة والعلم، ص٩.

١٠. xi -تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، ص٢١١.

١١. xii -المرجع السابق، ص٢١١.

١٢. xiii- مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، ص١٤٧.

١٣. xiv -كمال إبراهيم بدري: الزمن في النحو العربي، ص٢٢-٢٣.

١٤. xv تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٢٤٠. ويوضح تمام حسان الخوالف بقوله:" وهي عناصر معينة وزعها النحاة بين أقسام الكلم لاختلاف مبنى كل منها عن مباني الأخريات واختلاف معنى كل منها عن معناهن، ولكنهم غفلوا عما يجمع بينها جميعا من عناصر يرجع بعضها إلى المبنى نفسه ويرجع بعضها الآخر إلى المعنى. فهي جميعا تستعصي على الدخول في جدول إسنادي أو تصريفي ما، وهي جميعا تستعمل في الأسلوب الإفصاحي الإنشائي التأثري الانفعالي الذي يسمونه affective language، وتلك هي الإخالة والصوت والتعجب والمدح والذم، وربما ألحقنا به على المستوى النحوي لا الصرفي أساليب أخرى كالندبة والاستغاثة من النداء. ولقد استعرت اسم الخالفة لأدل به على هذه العبارات مما رواه الأشموني عن الفراء من أنه كان يسمي اسم الفعل "خالفة" وإن كان بعض المحدثين قد تعودوا نسبة ذلك إلى ابن جابر الأندلسي." انظر المرجع السابق، ص٨٨، ٨٩. وقد جعلها تمام حسان قسما من أقسام الكلم تناوله بالشرح في المرجع نفسه من ص١١٣ إلى ص ١١٨.

١٥. xvi- تعتقد الباحثة أن هناك ارتباكا في دلالة ما أسماه اللغويون المحدثون(الزمن الفلسفي، أو الزمان)، الأمر الذي ستناقشه لاحقا في هذا البحث.

١٦. xvii-كريم زكي حسام الدين: الزمان الدلالي-دراسة لغوية لمفهوم الزمان وألفاظه في الثقافة العربية، ص٢٠٣.

١٧. xviii-محمد عبد الرحمن الريحاني: اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية، ص٣٥٠.

١٨. xix The Oxford English-Arabic Dictionary Of Current Usage: edited by: N. S. Doniach, p ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢.

١٩. xx http://www.merriam-webster.com-

٢٠. xxi- سيبويه: الكتاب، ج١/١٢.

٢١. xxii-ابن الأنباري: أسرار العربية، الباب التاسع والأربعون، ص١٦٤.

٢٢. xxiii- ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري، ج٤، ص٢٠٧.

٢٣. xxiv ابن مالك: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص٣.

٢٤. xxv-مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، ص١١٣.

٢٥. xxvi - كمال بشر: مجلة مجمع اللغة العربية، ج١٤، ص٤٥. وانظر أيضا: تمام حسان: مجلة مجمع اللغة العربية، ج١٤، ص٤٧،٤٦.

٢٦. xxvii-مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، ص١١٤.

٢٧. xxviii- عبد الجبار توامة: زمن الفعل في اللغة العربية قرائنه وجهاته، ص٧، ٨.

٢٨. xxix- تعتقد الباحثة أن هذه المسألة هي ما دفعت اللغويين إلى مناقشة مصطلحي الزمان والزمن؛ حيث كانت مصدر خلافهم مع النحاة القدماء.

٢٩. xxx-تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص٢٤٠.

٣٠. xxxi- تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٢٤١، ٢٤٣.

٣١. xxxii- تقصد الباحثة بالأفعال هنا بعض الأفعال التي لها دلالة زمنية معجمية مثل: كان وأخواتها، وكاد وأخواتها.

٣٢. xxxiii- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص٢٤٢.

٣٣. xxxiv- كريم زكي حسام الدين: الزمان الدلالي، ص٢٠٣.

٣٤. xxxv-ينقل الأستاذ عباس العقاد عن" أوتو جسبرسن"Otto Jesperson قوله:" إن لنا-على الأصح- أن نقول إن الزمن ينقسم إلى جزئين: ماض، ومستقبل، وبينهما حد الانفصال وقت حاضر كأنه النقطة الهندسية التي لا طول لها ولا عرض ولا ارتفاع، ولكنها على الدوام منسوبة إلى المستقبل". انظر: محاضرة عباس العقاد عن(الزمن في اللغة العربية)، مجلة مجمع اللغة العربية، ج١٤، ص٤٠.

٣٥. xxxvi-تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، ص٢١١.

٣٦. xxxvii-تمام حسان: مجلة مجمع اللغة العربية، ج١٤، ص٤٨.

٣٧. xxxviii- مالك المطلبي: الزمن واللغة، ص١٦.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

- الأنباري: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله(ت٥٧٧هـ).

-أسرار العربية، دراسة وتحقيق: محمد حسين شمس الدين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٧م.

- الجوهري: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ).

-الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، بيروت، ١٣٩٩ ه- ١٩٧٩ م.

- سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان(ت١٨٠هـ).

-الكتاب، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.

- ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكريا(٣٩٥ه).

-مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٧٢.

- ابن مالك: جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك(ت٦٧٢ه).

تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، الطبعة الأولى، المطبعة الميرية بمكة المحمية، ١٣١٩ه.

- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري(ت٧١١ه).

-لسان العرب، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧م.

- ابن يعيش: أبو البقاء موفق الدين بن يعيش بن علي(ت٦٤٣هـ).

-شرح المفصل للزمخشري، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: الدكتور إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠١م.

- المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها: تأليف وإعداد جماعة من كبار اللغويين العرب بتكليف من المنظمة العربية

للتربية والثقافة والعلوم.
• معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، الطبعة الأولى، عالم الكتب، ٢٠٠٨م.
• المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بمصر، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م.

ثانيا: المراجع:

١. المراجع العربية:

• تمام حسان
-اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣م.
-مناهج البحث في اللغة، مكتب النسر للطباعة، ١٩٨٩م.
• عبد الجبار توامة
-زمن الفعل في اللغة العربية: قرائنه وجهاته، دراسات في النحو العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٤م.
• كريم زكي حسام الدين
-الزمان الدلالي، دراسة لغوية لمفهوم الزمان وألفاظه في الثقافة العربية، الطبعة الثانية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.
• كمال إبراهيم بدري
-الزمن في النحو العربي،الطبعة الأولى، مطبعة التقدم، القاهرة، ١٩٨٤م.
• مالك المطلبي
-الزمن واللغة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م.
• محمد عبد الرحمن الريحاني
-اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .
• مهدي المخزومي
-في النحو العربي نقد وتوجيه، الطبعة الثانية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨٦.
• مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد١٤، ١٩٦٢م.

٢. المراجع الأجنبية:

• N. S. Doniach." The Oxford English-Arabic Dictionary Of Current Usage". Oxford University Press.
• http://www.merriam-webster.com